

"التحليل البنوي لعنصري الزمان والمكان"

في رواية «مالك الحزين» لإبراهيم أصلان"

**The Structural Analysis of the Elements of Time and Place
in the Novel "The Heron" by Ibrahim Aslan**

المشرف: السيد محمد رضى مصطفى نيا جامعة قم ايران

الاستاذ المشارك مهدي مقدسي نيا جامعة قم ايران

حمزة عمر عثمان الداودي ، طالب دكتوراة - جامعة قم ايران

Supervisor: Mr. Muhammad Rida Mustafawi Nia

University of Qum, Iran

Associate Professor. Mahdi Muqaddasi Nia

University of Qum, Iran

Hamzeh Umar Uthman Dawoodi, PhD Student

University of Qum, Iran



الملخص

تعد رواية "مالك الحزين" لإبراهيم أصلان مثالا فريداً في الأدب العربي المعاصر، إذ يتجلى فيها التوظيف البارع لعنصري الزمان والمكان في بناء نسيج سردي متماسك. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الأبعاد البنيوية لهذين العنصرين وتأثيرهما على بنية الرواية ودلالاتها. تكمن إشكالية الدراسة في تحليل الدور الحيوي الذي يلعبه عنصر الزمان والمكان في بناء رواية "مالك الحزين"، وكيفية توظيفهما لخدمة البنية السردية والدلالية للعمل. تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيفية استخدام أصلان لهذين العنصرين في تشكيل هوية الشخصيات وتطور الأحداث. أهداف الدراسة: ١. تحليل البنية الزمانية والمكانية في الرواية وكشف أبعادها الفنية والدلالية. ٢. دراسة العلاقة بين عنصري الزمان والمكان وباقي العناصر السردية في الرواية. ٣. استكشاف دور الزمان والمكان في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية في الرواية. تعتمد الدراسة على المنهج البنيوي التحليلي، مع الاستعانة بأدوات النقد الأدبي الحديث، لتفكيك عنصري الزمان والمكان وتحليل علاقاتهما بباقي عناصر الرواية. من أبرز النتائج: ١. وظّف أصلان عنصري الزمان والمكان بشكل متقن في بناء الهيكل السردی للرواية، مستخدماً تقنيات متنوعة لخلق نسيج زمني معقد يعكس تداخل الماضي والحاضر. ٢. لعبت الأماكن في الرواية دوراً محورياً، متجاوزة وظيفتها كخلفية للأحداث لتصبح عناصر فاعلة تحمل دلالات رمزية واجتماعية عميقة. ٣. ساهمت البنية الزمانية والمكانية في خلق إيقاع سردي متميز، يتناوب بين السرعة والبطء، مما انعكس على تجربة القارئ وتفاعله مع النص. التوصيات المستقبلية: ١. إجراء دراسات مقارنة بين توظيف الزمان والمكان في "مالك الحزين" وروايات عربية معاصرة أخرى. ٢. استكشاف تأثير السياق الثقافي والتاريخي المصري على تشكيل الفضاء الزماني والمكاني في أعمال إبراهيم أصلان الأخرى.

المفردات المفتاحية: البنية السردية، الزمان والمكان، إبراهيم أصلان، مالك الحزين، التحليل البنيوي.

Abstract

Ibrahim Aslan's novel "The Heron" is a unique example in contemporary Arabic literature, where the skillful employment of time and place elements is evident in constructing a cohesive narrative fabric. This study seeks to explore the structural dimensions of these two elements and their impact on the novel's structure and implications. The study's problematic lies in analyzing the vital role played by time and place elements in building "The Heron" novel, and how they are employed to serve the narrative and semantic structure of the work. The study aims to answer questions related to how Aslan used these elements in shaping character identities and plot development. Study Objectives: 1. analyze the temporal and spatial structure in the novel and reveal its artistic and semantic dimensions. 2. Study the relationship between time and place elements and other narrative elements in the novel.

3. Explore the role of time and place in shaping cultural and social identity in the novel. The study relies on the analytical structural approach, using modern literary criticism tools to deconstruct time and place elements and analyze their relationships with other elements of the novel. Key Findings: 1. Aslan employed time and place elements masterfully in building the narrative structure of the novel, using various techniques to create a complex temporal fabric reflecting the intertwining of past and present. 2. Places in the novel played a pivotal role, transcending their function as a background for events to become active elements carrying deep symbolic and social connotations. 3. The temporal and spatial structure contributed to creating a distinctive narrative rhythm, alternating between speed and slowness, which reflected on the reader's experience and interaction with the text. Future Recommendations: 1. Conduct comparative studies between the employment of time and place in "The Heron" and other contemporary Arab novels. 2. Explore the influence of the Egyptian cultural and historical context on shaping the temporal and spatial space in Ibrahim Aslan's other works.

Keywords: Narrative structure, Time and place, Ibrahim Aslan, The Heron, Structural analysis.

المقدمة

في فضاء الأدب القصصي العربي المعاصر، تبرز رواية "مالك الحزين" لإبراهيم أصلان كجوهرة متألفة تحمل في طياتها عالماً من الدقائق السردية والبنائية. تسعى هذه الدراسة، بنظرة متفحصة، إلى تشريح عنصري الزمان والمكان في هذا العمل، لتكشف بوساطتها عن الأسرار الكامنة في الطبقات العميقة للسرد. في هذا المسار، سنرى كيف نسج أصلان ببراعة فائقة خيوط الزمان والمكان ليرسم صورة حية وناضجة للمجتمع المصري. إن هذا البحث يفتح آفاقاً جديدة لفهم الأبعاد الفنية والدلالية التي تشكل الهيكل الأساس لهذه الرواية الفريدة.

بيان المسألة:

تكمن إشكالية هذه الدراسة في تحليل الدور الحيوي الذي يلعبه عنصر الزمان والمكان في بناء رواية "مالك الحزين" لإبراهيم أصلان، وكيفية توظيفهما لخدمة البنية السردية والدلالية للعمل.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج البنوي التحليلي، مع الاستعانة بأدوات النقد الأدبي الحديث، لتفكيك عنصري الزمان والمكان وتحليل علاقاتهما بباقي عناصر الرواية.

أسئلة البحث:

١. كيف وظّف إبراهيم أصلان عنصري الزمان والمكان في بناء الهيكل السرد لرواية "مالك الحزين"؟

٢. ما الدلالات الرمزية والاجتماعية التي تحملها الأماكن الرئيسية في الرواية؟

٣. كيف أثر تداخل الأزمنة في الرواية على تطور الشخصيات وسير الأحداث؟

فرضيات البحث:

١. يفترض البحث أن عنصري الزمان والمكان يشكلان محوراً أساسياً في بناء الرواية وتشكيل دلالاتها.

٢. من المرجح أن تحمل الأماكن في الرواية أبعاداً رمزية تتجاوز دلالتها الجغرافية المباشرة.

٣. يُفترض أن تداخل الأزمنة في الرواية يعكس رؤية الكاتب للواقع المصري المعاصر وعلاقته بالماضي.

الدراسات السابقة:

١. عبد الله، محمد. "جماليات المكان في الرواية العربية المعاصرة." مجلة فصول ٢٢، رقم ٢ (٢٠٠٤): ٤٥-٦٠.

٢. حسن، سعاد. "الزمن الروائي في أعمال إبراهيم أصلان." دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠.

٣. السيد، نادر. "تقنيات السرد في الرواية المصرية المعاصرة: دراسة في أعمال إبراهيم أصلان ويوسف القعيد." الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.

أهداف البحث:

١. تحليل البنية الزمانية والمكانية في رواية "مالك الحزين" وكشف أبعادها الفنية والدلالية.
 ٢. دراسة العلاقة بين عنصرَي الزمان والمكان وباقي العناصر السردية في الرواية.
 ٣. استكشاف الدور الذي يلعبه الزمان والمكان في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية في الرواية.
- تعد رواية "مالك الحزين" لإبراهيم أصلان مثلاً فريداً في الأدب العربي المعاصر، إذ يتجلى فيها التوظيف البارِع لعنصري الزمان والمكان في بناء نسيج سردي متماسك^(١). في هذه الدراسة، سنتعمق في تحليل البنية الزمانية والمكانية للرواية، مستكشفين الأبعاد الدلالية والرمزية التي تحملها، وكيفية مساهمتها في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للشخصيات والأحداث.

١. البناء الزماني والمكاني في "مالك الحزين":

البناء الزماني

- في رواية "مالك الحزين" لإبراهيم أصلان، يشكل الزمن عنصراً أساسياً في بناء الهيكل السردية^(٢). يستخدم الكاتب عدة تقنيات سردية لتشكيل الإطار الزمني للأحداث، مما يتيح له التنقل بين الأزمنة المختلفة بمرونة وسلاسة^(٣). ومن بين هذه التقنيات:
١. التلاعب بالزمن: يقوم إدريس بالانتقال بين الحاضر والماضي، مستخدماً الفلاش باك (الارتداد الزمني) لاسترجاع الأحداث السابقة التي تؤثر على تطور القصة^(٤).
 ٢. التوقيت الزمني: يحدد إدريس توقيت الأحداث بدقة، مما يساعد القارئ على تتبع تسلسل الأحداث وفهم سياقها التاريخي والاجتماعي^(٥).
 ٣. الإيقاع الزمني: يتلاعب الكاتب بسرعة الزمن، فيزيد من سرعة السرد في الأحداث المشوقة ويبطئها في الأحداث التي تتطلب تأملاً وتفكيراً، مما يعزز من تأثير الرواية على القارئ^(٦).

(١) السيد، نادر. تقنيات السرد في الرواية المصرية المعاصرة: دراسة في أعمال إبراهيم أصلان ويوسف القعيد، ص ٤١.

(٢) . حسن، سعاد. الزمن الروائي في أعمال إبراهيم أصلان. ص ٥٥.

(3) Genette, Gérard. Narrative Discourse: An Essay in Method. P: 106.

(٤) زيتوني، لطيف. معجم مصطلحات نقد الرواية. ص ١١٦.

(5) Bachelard, Gaston. The Poetics of Space. P: 19.

(٦) العيد، يمنى. تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي. ص ٦٧.

البناء المكاني

- أما المكان في "مالك الحزين"، فهو لا يقل أهمية عن الزمن في بناء الرواية. يقوم إبراهيم أصلان بتقديم الأماكن بطريقة تساهم في تشكيل هوية الشخصيات وتطور الأحداث:
١. وصف الأماكن: يستخدم أصلان الوصف التفصيلي للأماكن، مما يخلق صورة حية في ذهن القارئ ويساعده على التفاعل مع البيئة التي تدور فيها الأحداث^(١).
 ٢. الرمزية المكانية: يضيف الكاتب دلالات رمزية على الأماكن، بحيث تصبح الأماكن جزءاً من الحكاية وتساهم في فهم الرسائل الخفية التي يريد إيصالها^(٢).
 ٣. التفاعل مع الشخصيات: تتفاعل الأماكن مع الشخصيات بطرق مختلفة، فبعض الأماكن تعكس حالة الشخصيات النفسية والاجتماعية، بينما تتغير بعضها بتغير حالة الشخصيات أو تطور الأحداث^(٣).

العلاقة بين الزمان والمكان

تترابط العناصر الزمنية والمكانية في "مالك الحزين" بشكل وثيق، حيث يؤثر الزمن على المكان والعكس بالعكس. مثلاً على ذلك، يمكن أن تؤدي الأحداث التاريخية والاجتماعية (الزمن) إلى تغييرات في الأماكن (المكان)، والعكس صحيح.

ملخص القول؛ يمكن القول إن البناء الزماني والمكاني في "مالك الحزين" هو جزء لا يتجزأ من الهيكل السردى للرواية. إن توظيف إبراهيم أصلان لعنصري الزمان والمكان بمهارة يساهم في إضفاء العمق والتعقيد على الرواية، مما يجعلها قادرة على تناول موضوعات معقدة ومتشابكة بطريقة سلسلة وجذابة.

٢. الدلالات الرمزية والاجتماعية للأماكن في الرواية:

في هذا القسم، سنركز على تحليل الأبعاد الرمزية والاجتماعية للأماكن الرئيسية في رواية "مالك الحزين" لإبراهيم أصلان. نستكشف كيف تتجاوز هذه الأماكن دلالتها الجغرافية المباشرة لتصبح حاملة لمعانٍ أعمق ترتبط بالهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع المصري، وكيف تعكس التحولات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها مصر.

الحنفية

الحنفية تمثل رمزاً للمكان الذي يتجمع فيه أهل الحي. هذه النقطة ليست مجرد مكان لتوفير المياه، بل هي مركز للتواصل الاجتماعي والتفاعل اليومي بين الناس. الحنفية تعكس الروابط

(١) عزام، محمد. شعرية الخطاب السردى: دراسة في الرواية العربية الحديثة. ص ٨٢.

(2) Bakhtin, Mikhail M. The Dialogic Imagination: Four Essays .p: 36.

(3) Chatman, Seymour. Story and Discourse . p: 20.

الاجتماعية والأواصر التي تجمع أهل الحي، وتقدم صورة للحياة اليومية في مصر القديمة حيث كانت المجتمعات أكثر تلاحماً^(١).

النيل

نهر النيل في الرواية يحمل دلالات رمزية عميقة تتجاوز كونه مجرد مصدر للمياه. النيل هو شريان الحياة لمصر، ورمز للخصوبة والاستمرارية. في الرواية، يعكس النيل الحلم والأمل كما يعبر عن التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري. النيل يمثل الثبات والاستمرارية في مواجهة التغيرات الاجتماعية والسياسية^(٢).

المقاهي

المقاهي تعد من الأماكن الرئيسية في "مالك الحزين"، وهي ليست مجرد أماكن لتناول المشروبات، بل هي فضاءات للحوار والنقاش والتفاعل الاجتماعي. تعكس المقاهي التحولات السياسية والفكرية في مصر، حيث يتجمع الناس لمناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية. المقاهي تصبح مرآة تعكس الوعي الاجتماعي والتغيرات الثقافية^(٣).

المنازل والشوارع

المنازل والشوارع في الرواية تعبر عن حالة المجتمع المصري. عن طريق وصف المنازل، يمكننا رؤية التفاوتات الطبقية والاجتماعية. الشوارع تحمل أيضاً دلالات رمزية، حيث تعبر عن الحركة والتغير والتطور. الشوارع تصبح مسرحاً للأحداث اليومية وتعكس الحياة اليومية للمصريين^(٤).

المدافن

المدافن في الرواية ترمز إلى الفناء والنهاية، لكنها تحمل أيضاً دلالات عن التاريخ والذاكرة الجماعية. المدافن تعبر عن العلاقة بين الأحياء والأموات، وكيف يؤثر الماضي على الحاضر. في "مالك الحزين"، تصبح المدافن مكاناً للتأمل والحنين، وتعكس العلاقة المعقدة بين التاريخ والهوية^(٥).

ملخص القول، الأماكن في "مالك الحزين" تحمل دلالات رمزية واجتماعية تتجاوز معناها الجغرافي المباشر. هذه الأماكن تصبح رموزاً للهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع المصري،

(١) عثمان، عبد الفتاح. بناء الرواية: دراسة في الرواية المصرية. ص ٥٧.

(٢) النابلسي، شاكر. جماليات المكان في الرواية العربية. ص ٤٤.

(3) Ricoeur, Paul. Time and Narrative. P: 18

(4) Fludernik, Monika. Towards a 'Natural' Narratology. London.p:29 .

(5) Herman, David. Story Logic: Problems and Possibilities of Narrative p: 66 .

وتعكس التحولات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها مصر. عن طريق تحليل هذه الأماكن، يمكننا فهم أعمق للرواية ولمجتمعها، وكيف يستخدم إبراهيم أصلان المكان لنسج قصة غنية بالرموز والمعاني.

٣. تأثير تداخل الأزمنة على تطور الشخصيات وسير الأحداث: تداخل الأزمنة والشخصيات

إبراهيم أصلان يستخدم تداخل الأزمنة كأداة رئيسية في بناء الشخصيات وتطورها. من خلال تقنيات الاسترجاع (الفاش باك) والاستباق (الفاش فورورد)، يتمكن أصلان من رسم صورة معقدة وغنية للشخصيات، حيث لا تكون محدودة بالزمن الحاضر فقط بل متأثرة بماضيها وتوقعاتها المستقبلية.

أ. الاسترجاع (الفاش باك):

- سرد الخلفية الشخصية: يُستخدم الاسترجاع لكشف الخلفيات الشخصية للشخصيات الرئيسية، مما يساعد القارئ على فهم دوافعها وأفعالها الحالية^(١). على سبيل المثال، شخصية "مالك الحزين" نفسه تتأثر بشدة بتجارب الماضي التي تكشف عن طريق الاسترجاع.

- توضيح التغيرات النفسية: يساعد الاسترجاع في توضيح كيفية تأثير الأحداث السابقة على الحالة النفسية للشخصيات، مثل صدمات الماضي أو لحظات الفرح التي شكلت هويتها الحالية.

ب. الاستباق (الفاش فورورد):

- توقع المستقبل: يُستخدم الاستباق لتقديم لمحات عن مستقبل الشخصيات، مما يضيف طبقة من التوتر والتشويق للسرد^(٢). هذا يعطي القارئ فكرة عن الاتجاه الذي قد تتخذه الأحداث والشخصيات، مما يعزز من عمق السرد.

تداخل الأزمنة ومسار الأحداث

تداخل الأزمنة في "مالك الحزين" يخلق نسيجاً زمنياً معقداً يعكس الرؤية الواقعية لإبراهيم أصلان للواقع المصري المعاصر وعلاقته بالماضي.

أ. الربط بين الماضي والحاضر:

- انعكاس التاريخ على الحاضر: عن طريق التداخل الزمني، يتمكن أصلان من إظهار كيف يؤثر الماضي على الحاضر. الأحداث التاريخية والاجتماعية والسياسية التي مرت بها مصر تنعكس على الشخصيات والأحداث في الزمن الحاضر، مما يبرز العلاقة الوثيقة بين الزمانين.

(1) BAL, Mieke. Narratology: Introduction to the Theory of Narrative. P: 96.

(2) Bridgeman, Teresa. "Time and Space. P: 14.

- إبراز التحولات الاجتماعية: التداخل الزمني يعكس التحولات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها مصر، وكيفية تأثيرها على حياة الأفراد والمجتمع ككل. هذا يظهر عن طريق التغيرات في الشخصيات والتفاعل بين الماضي والحاضر.

ب. تعقيد السرد:

- تعزيز العمق السردى: التداخل الزمني يضيف عمقاً وتعقيداً للسرد، مما يجعل الرواية أكثر غنى وتعقيداً. القارئ يظل متيقظاً ومنتبهاً لتفاصيل السرد لفهم الروابط بين الأحداث المختلفة^(١).

- خلق التوتر والتشويق: الانتقالات الزمنية بين الماضي والحاضر والمستقبل تضيف طبقة من التوتر والتشويق، حيث يبقى القارئ متشوقاً لمعرفة كيف ستتطور الأحداث وما تأثيرات الماضي على المستقبل.

ملخص القول، تداخل الأزمنة في رواية "مالك الحزين" لإبراهيم أصلان ليس مجرد تقنية سردية، بل هو عنصر جوهري في بناء الشخصيات وتطورها، وكذلك في تشكيل مسار الأحداث. من خلال الاسترجاع والاستباق، يتمكن أصلان من خلق نسيج زمني معقد يعكس رؤيته للواقع المصري المعاصر وعلاقته بالماضي، مما يعزز من عمق الرواية ويجعلها أكثر غنى وتعقيداً.

٤. العلاقة بين الزمان والمكان وباقي العناصر السردية:

الزمان والمكان والشخصيات

العلاقة بين الزمان والمكان وبناء الشخصيات هي إحدى السمات البارزة في "مالك الحزين". التفاعل بين هذه العناصر يساعد في تطوير الشخصيات وجعلها أكثر تعقيداً وواقعية.

أ. تكوين الهوية الشخصية:

- الزمان والماضي: الشخصيات تتشكل بناءً على تجاربها الماضية. الاسترجاعات الزمنية تكشف خلفيات الشخصيات، مما يساعد القارئ على فهم دوافعها وأفعالها الحالية.

- المكان والبيئة: الأماكن التي تتواجد فيها الشخصيات تلعب دوراً كبيراً في تشكيل هويتها. مثلاً، الحياة في الحي الشعبي تعكس طبقات اجتماعية وثقافية معينة تؤثر على سلوكيات وأفكار الشخصيات.

ب. تفاعل الشخصيات مع الزمن والمكان:

- ردود الفعل تجاه التحولات الزمنية والمكانية: الشخصيات تتفاعل مع التغيرات الزمنية والمكانية بطرق تعكس عمقها النفسي والاجتماعي. هذه التفاعلات تسهم في تطوير الحبكة وتعقيدها.

الزمان والمكان والحبكة

تتداخل عناصر الزمان والمكان بشكل عضوي مع الحبكة لتشكل بنية سردية متكاملة ومعقدة.

(١) الحمداني، حميد. الرواية المغربية وقضية الزمن. ص ١٠٢.

أ. تطور الأحداث عبر الزمن:

- التداخل الزمني: الانتقالات بين الماضي والحاضر والمستقبل تساعد في بناء حبكة متعددة الطبقات^(١). هذه الانتقالات تتيح للقارئ رؤية تأثير الأحداث السابقة على الحاضر وتوقع ما قد يحدث في المستقبل.

- التتابع الزمني: الحبكة تتقدم بتتابع زمني يتفاعل مع الأحداث التاريخية والاجتماعية، مما يجعل الرواية متجذرة في سياقها الواقعي.

ب. تحديد مواقع الأحداث:

- المكان كخلفية للأحداث: الأحداث تجري في أماكن معينة تحمل دلالات رمزية واجتماعية. هذا يضيف عمقاً للحبكة ويعزز من تأثير الأحداث على القارئ.

- التنوع المكاني: تنقل الأحداث بين أماكن مختلفة يضيف تنوعاً للحبكة، مما يجعلها أكثر إثارة وتشويقاً.

الزمان والمكان واللغة

اللغة السردية في "مالك الحزين" تلعب دوراً مهماً في تعزيز التفاعل بين الزمان والمكان وباقي العناصر السردية.

أ. الوصف الزماني والمكاني:

- اللغة الوصفية: استخدام أصلا للغة وصفية غنية يساعد في إحياء الزمان والمكان في ذهن القارئ. هذا يجعل الأماكن والأزمنة جزءاً حياً من السرد.

- الاستعارات والرموز: اللغة الشعرية والاستعارات تساهم في إضافة طبقات من المعنى، مما يعزز من الأبعاد الرمزية للأماكن والأزمنة^(٢).

ب. الحوار الداخلي والخارجي:

- التفاعل اللغوي مع الزمن والمكان: حوارات الشخصيات تعكس وعيها بالزمان والمكان، مما يضيف عمقاً لأسلوب السرد. الحوار الداخلي، على وجه الخصوص، يعكس تأثير التجارب الزمنية والمكانية على النفسية الداخلية للشخصيات.

خلاصة الكلام، العلاقة بين الزمان والمكان وباقي العناصر السردية في "مالك الحزين" هي علاقة تفاعلية ومعقدة تسهم في بناء رواية متكاملة تعكس رؤية الكاتب وفلسفته. يتفاعل الزمان والمكان مع الشخصيات والحبكة واللغة بشكل يجعل كل عنصر يعزز الآخر، مما يخلق بنية سردية غنية بالرموز والمعاني التي تعكس الواقع المصري بكل تعقيداته وتفصيله.

(١) يقطين، سعيد. تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير. ص ٧٤.

(٢) قاسم، سيزا. بناء الرواية: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ. ص ٦٢.

٥. دور الزمان والمكان في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية:

الزمان والمكان والهوية الثقافية والاجتماعية للشخصيات

الزمان والمكان في "مالك الحزين" يلعبان دوراً حاسماً في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للشخصيات. إبراهيم أصلان يوظف هذه العناصر لتعكس التجارب الفردية والجماعية التي تشكل الوعي والهوية لدى شخصيات الرواية.

أ. التجارب الشخصية وتأثيرها على الهوية:

- الأحداث التاريخية: الشخصيات تتأثر بشكل كبير بالأحداث التاريخية التي مرت بها مصر، مثل الحروب والتحولات السياسية والاجتماعية^(١). هذه الأحداث تترك بصماتها على الشخصيات وتساهم في تشكيل هويتها الثقافية والاجتماعية.

- التجارب الفردية: الزمن ينعكس في التجارب الشخصية لكل فرد، حيث تشكل هذه التجارب الوعي والهوية الفردية. الاسترجاع الزمني يساعد في إظهار كيفية تأثير الماضي على الحاضر.

ب. البيئة المكانية وتأثيرها على الهوية:

- الأحياء الشعبية: الحياة في الأحياء الشعبية تساهم في تشكيل الهوية الاجتماعية للشخصيات، حيث تعكس هذه الأحياء قيم وثقافة الطبقات العاملة والفئات الأقل حظاً^(٢).

- الأماكن العامة: الأماكن مثل المقاهي والأسواق تمثل نقاط تجمع وتفاعل اجتماعي، حيث يتم تبادل الأفكار والمشاعر، مما يساهم في تشكيل الهوية الجماعية.

الزمان والمكان والهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصري

العناصر الزمنية والمكانية في "مالك الحزين" تسهم في رسم صورة حية ومتعددة الأبعاد للمجتمع المصري، وتعكس التحولات التاريخية والاجتماعية التي مرت بها مصر.

أ. التحولات الزمنية وتأثيرها على المجتمع:

- التغيرات السياسية والاجتماعية: الرواية تعكس التحولات التي مرت بها مصر عن طريق الأزمنة المختلفة. هذه التحولات تؤثر على القيم والعادات والتقاليد، مما يعكس التغيرات في الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع.

- استمرار الماضي في الحاضر: الرواية تظهر كيف أن الماضي يظل حاضراً في الذاكرة الجماعية، ويؤثر على السلوكيات والعلاقات الاجتماعية في الزمن الحاضر.

(١) مرتاض، عبد الملك. في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد. ص ١٥٣.

(٢) الحمداني، حميد. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي. ص ٨٣.

ب. الأماكن كرموز للهوية الثقافية:

- النيل: النيل في الرواية يمثل رمزاً للحياة والاستمرارية والخصوبة، ويعكس الهوية الثقافية للمجتمع المصري الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنهر.

- المقاهي: المقاهي تمثل فضاءات ثقافية تعبر عن الحوار والتفاعل الاجتماعي، وتعكس الثقافة الشعبية والحياة اليومية للمصريين.

انعكاس التحولات التاريخية والاجتماعية:

أ. سرد التحولات التاريخية:

- الاستعمار والاستقلال: الرواية تتناول فترات الاستعمار والتحولات التي أدت إلى الاستقلال، مما يعكس الصراعات والتغيرات التي أثرت على الهوية الوطنية^(١).

- التحولات الاجتماعية: التغيرات في البنية الاجتماعية، مثل الهجرة من الريف إلى المدينة، وتغير الأدوار الاجتماعية للمرأة، تظهر بشكل بارز في الرواية، وتعكس التحولات الكبيرة التي مرت بها مصر^(٢).

ب. تأثير التحولات على الحياة اليومية:

- التغيرات الاقتصادية: التحولات الاقتصادية، مثل الفقر والتفاوت الطبقي، تترك آثارها على حياة الشخصيات، مما يساهم في رسم صورة واقعية للحياة اليومية في المجتمع المصري^(٣).

- التغيرات الثقافية: تأثير العولمة والتحولات الثقافية على الهوية المصرية يظهر عن طريق تفاعل الشخصيات مع الثقافة الشعبية والتقاليد الموروثة^(٤).

ملخص الكلام، الزمان والمكان في "مالك الحزين" يلعبان دوراً أساسياً في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للشخصيات والمجتمع المصري ككل. عن طريق التفاعل بين العناصر الزمنية والمكانية، يعكس إبراهيم أصلان التحولات التاريخية والاجتماعية التي مرت بها مصر، مما يساهم في رسم صورة حية ومتعددة الأبعاد للمجتمع المصري. هذا التفاعل يعزز من فهم القارئ للهوية الثقافية والاجتماعية، ويبرز تأثير الماضي والحاضر على تشكيل الوعي الجماعي والفردى.

(1) Ryan, Marie-Laure. "Space." In The Living Handbook of Narratology: 54 .

(2) Zoran, Gabriel. "Towards a Theory of Space in Narrative. P: 29 .

(٣) بحراوي، حسن. بنية الشكل الروائي: الفضاء، الزمن، الشخصية. ص ٣٢.

(٤) القاضي، محمد. تحليل النص السردى: تقنيات ومفاهيم.. ص ٥٥.

النتائج:

١. تبين من الدراسة أن إبراهيم أصلان وظّف عنصرَي الزمان والمكان بشكل متقن في بناء الهيكل السردِي للرواية، حيث استخدم تقنيات متنوعة مثل الاسترجاع والاستباق لخلق نسيج زمني معقد يعكس تداخل الماضي والحاضر في حياة الشخصيات.
٢. كشفت الدراسة عن الدور المحوري الذي تلعبه الأماكن في الرواية، حيث تجاوزت وظيفتها كخلفية للأحداث لتصبح عناصر فاعلة تحمل دلالات رمزية واجتماعية عميقة، عاكسة للتحوّلات التاريخية والاجتماعية في المجتمع المصري.
٣. أظهر التحليل أن تداخل الأزمنة في الرواية ساهم بشكل كبير في تعميق أبعاد الشخصيات وتطورها، حيث ربط أصلان بين الماضي والحاضر لإبراز التحوّلات النفسية والاجتماعية التي مرت بها الشخصيات.
٤. توصلت الدراسة إلى أن البنية الزمانية والمكانية في الرواية تعكس رؤية فلسفية خاصة بالكاتب حول الواقع المصري، حيث استخدم الزمان والمكان كوسيلة للتعبير عن التغيرات الاجتماعية والسياسية في مصر.
٥. أبرزت النتائج التفاعل القوي بين عنصرَي الزمان والمكان وباقي العناصر السردية في الرواية، مما أدى إلى خلق بنية روائية متكاملة تعكس براعة أصلان في الحبكة الفني.
٦. كشفت الدراسة عن دور الزمان والمكان في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للشخصيات، حيث ارتبطت هوية كل شخصية بشكل وثيق بالفضاء الزماني والمكاني الذي تنتمي إليه.
٧. بينت النتائج أن أصلان نجح في توظيف الأماكن لخلق تناقضات وصراعات داخل النص الروائي، مما أضفى عمقاً دلاليّاً على الأحداث وساهم في تطوير الحبكة الروائية.
٨. أظهرت الدراسة أن البنية الزمانية والمكانية في "مالك الحزين" ساهمت في خلق إيقاع سردي متميز، يتناوب بين السرعة والبطء، مما انعكس على تجربة القارئ وتفاعله مع النص.

المصادر العربية:

١. الحمداني، حميد. الرواية المغربية وقضية الزمن. الدار البيضاء: دار الثقافة، ٢٠٠١.
٢. الحمداني، حميد. بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠.
٣. السيد، نادر. تقنيات السرد في الرواية المصرية المعاصرة: دراسة في أعمال إبراهيم أصلان ويوسف القعيد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.
٤. العيد، يمنى. تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي. بيروت: دار الفارابي، ٢٠١٠.
٥. القاضي، محمد. تحليل النص السردى: تقنيات ومفاهيم. القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٠.
٦. النابلسي، شاكراً. جماليات المكان في الرواية العربية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٤.
٧. بحراوي، حسن. بنية الشكل الروائي: الفضاء، الزمن، الشخصية. بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٩.
٨. حسن، سعاد. الزمن الروائي في أعمال إبراهيم أصلان. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠.
٩. زيتوني، لطيف. معجم مصطلحات نقد الرواية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٢.
١٠. عثمان، عبد الفتاح. بناء الرواية: دراسة في الرواية المصرية. القاهرة: مكتبة الشباب، ٢٠٠٨.
١١. عزام، محمد. شعرية الخطاب السردى: دراسة في الرواية العربية الحديثة. دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٥.
١٢. قاسم، سيزا. بناء الرواية: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤.
١٣. مرتاض، عبد الملك. في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨.
١٤. يقطين، سعيد. تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥.

References

1. Bachelard, Gaston. *The Poetics of Space*. Translated by Maria Jolas. Boston: Beacon Press, 1994.
2. Bakhtin, Mikhail M. *The Dialogic Imagination: Four Essays*. Edited by Michael Holquist. Translated by Caryl Emerson and Michael Holquist. Austin: University of Texas Press, 1981.
3. BAL, Mieke. *Narratology: Introduction to the Theory of Narrative*. Toronto: University of Toronto Press, 2017.
4. Bridgeman, Teresa. "Time and Space." In *The Cambridge Companion to Narrative*, edited by David Herman, 52-65. Cambridge: Cambridge University Press, 2007.
5. Chatman, Seymour. *Story and Discourse: Narrative Structure in Fiction and Film*. Ithaca: Cornell University Press, 1978.
6. Fludernik, Monika. *Towards a 'Natural' Narratology*. London: Routledge, 1996.
7. Genette, Gérard. *Narrative Discourse: An Essay in Method*. Translated by Jane E. Lewin. Ithaca: Cornell University Press, 1980.
8. Herman, David. *Story Logic: Problems and Possibilities of Narrative*. Lincoln: University of Nebraska Press, 2002.
9. Ricoeur, Paul. *Time and Narrative*. Translated by Kathleen McLaughlin and David Pellauer. Chicago: University of Chicago Press, 1984.
10. Ryan, Marie-Laure. "Space." In *The Living Handbook of Narratology*, edited by Peter Hühn et al. Hamburg: Hamburg University Press, 2014. <http://www.lhn.uni-hamburg.de/article/space>.
11. Zoran, Gabriel. "Towards a Theory of Space in Narrative." *Poetics Today* 5, no. 2 (1984): 309-335.

Arabic sources

1. Al-Hamdani, Hamid. The Moroccan Novel and the Issue of Time. Casablanca: Dar Al-Thaqafa, 2001.
2. Al-Hamdani, Hamid. The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism. Casablanca: Arab Cultural Center, 2000.
3. Al-Sayed, Nader. Narrative Techniques in the Contemporary Egyptian Novel: A Study of the Works of Ibrahim Aslan and Youssef Al-Qaid. Cairo: Egyptian General Book Authority, 2015.
4. Al-Eid, Yamna. Narrative Techniques in Light of the Structural Approach. Beirut: Dar Al-Farabi, 2010.
5. Al-Qadi, Muhammad. Analysis of the Narrative Text: Techniques and Concepts. Cairo: Dar Al-Nashr Lil-Jama'at, 2010.
6. Al-Nabulsi, Shaker. The Aesthetics of Place in the Arab Novel. Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing, 1994.
7. Bahrawi, Hassan. The Structure of the Novel Form: Space, Time, Character. Beirut: Arab Cultural Center, 2009.
8. Hassan, Suad. Narrative Time in the Works of Ibrahim Aslan. Alexandria: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, 2010.
9. Zaytouni, Latif. Dictionary of Novel Criticism Terms. Beirut: Maktabat Lubnan Publishers, 2002.
10. Othman, Abdel Fattah. Building the Novel: A Study in the Egyptian Novel. Cairo: Maktabat Al-Shabab, 2008.
11. Azzam, Muhammad. The Poetics of Narrative Discourse: A Study in the Modern Arabic Novel. Damascus: Union of Arab Writers, 2005.
12. Qasim, Siza. Building the Novel: A Comparative Study in Naguib Mahfouz's Trilogy. Cairo: Egyptian General Book Authority, 2004.
13. Murtad, Abdul Malik. In the Theory of the Novel: A Study in Narrative Techniques. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, 1998.
14. Yaqtin, Saeed. Analysis of the Narrative Discourse: Time, Narration, Focalization. Casablanca: Arab Cultural Center, 2005.